

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: إذاعة وتلفزيون

إعداد الطالب:

أوبيش محمد الفاتح

بعنوان:

روبورتاج مصور حول قصر العطف بولاية غرداية
قصر تاجنيت موروث حضاري و ثقافي بمئات السنين

تاريخ المناقشة: 21 ماي 2017

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة): جيتي نادية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

رئيسا

الأستاذ (ة): يسعد زهية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مشرفا

الأستاذ (ة): نايلي نورة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مناقشا

إشراف الأستاذة : يسعد زهية

الموسم الجامعي: 2016/2017

إهداء

إلى من أوصاني بهما ربي برا وأتمنى رضاها دوما... من قال فيهما الله تعالى
{..وبالوالدين إحسانا} إلى القلب الحنون الذي غمرني بعطفه وحنانه ولم يجرمني من شيء
احتجته إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها أُمي الغالية والحبيبَةُ أطل الله في عمرها
وحفظها ورعاها.

إلى الذي رعاني وشقي وكد من أجل راحتي إلى من رسم لي طريقا في هذه الحياة وأراد
لي النجاح والعلا أبي العزيز الغالي أطل الله في عمره وحفظه ورعا.

وكذا نهدي هذا العمل لكامل الأسرة وجميع الأساتذة الذين لم يبخلوا عنا بأي معلومة.
وكذا نتقدم بالشكر إلى كامل من ساهم معنا من قريب أو بعيد في هذا العمل لكي يصل إلى
حلته النهائية وكذا نشكر كل القائمين على المؤسسات المعنية بدراستنا والذين تعاونوا معنا
بكامل المستلزمات وقدموا لنا كل التسهيلات الممكنة لإتمام هذه الدراسة في الوقت المحدد
ولا ننسى الشكر الكبير للأستاذة المشرفة والتي لم تبخل علينا بالنصائح والتوجيهات .



محمد الفاتح

شكر و عرفان

قال تعالى : " لئن شكرتم لأزيدنكم "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

الحمد والشكر لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل وأرشدنا إلى طريق العلم وهدانا دوماً إلى ما فيه الصلاح والثبات وجعل من الصعب هين، وأمدنا بتوفيق منه لإتمام هذا العمل له وحده جلاله حمداً يليق به وفضله علينا وعلى الناس أجمعين

ألف شكر إلى من قيل فيهم "من علمني حرفاً صرت له عبداً" جميع الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي وألف شكر إلى الأستاذة المشرفة والإعلامية المتميزة "يسعد زهية" التي نكن لها فائق الاحترام والتقدير و أتمنى لها دوام التآلق والنجاح كما أنها لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

خطة الدراسة

المقدمة

- الإشكالية.....
- أسباب إختيار الموضوع.....
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة.....
- منهج الدراسة.....
- أدوات الدراسة.....
- القالب الفني المعتمد.....
- تعريف الروبورتاج.....
- أنواع الروبورتاج.....
- خصائص الروبورتاج.....
- تحديد المصطلحات.....

II. الجانب النظري

- موقع ولاية غرداية.....
- بلاد الشبكة.....
- أصل تسمية وادي ميزاب.....
- معنى تسمية تاجنيت
- عادات و تقاليد أهل تاجنيت
- قرى بني مصعب(مزاب)الأولى.....
- الفن المعماري عند بني مزاب.....

.....III. الجانب التطبيقي.....

- مراحل إعداد الروبورتاج.....
- مرحلة ما قبل التصوير.....
- مرحلة المعاينة.....
- السينويسيس.....
- مرحلة التصوير.....
- مرحلة ما بعد التصوير.....
- المشاهدة.....
- التركيب.....
- المزج.....
- التعليق.....
- نص التعليق.....
- الموسيقى.....
- شارة البداية.....
- شارة النهاية.....
- التقطيع التقني.....

.....IV. خاتمة.....

.....V. قائمة المراجع.....

.....فهرس المحتويات.....

مقدمة

مقدمة

الجزائر مهد الحضارات و عنوان للعراقة و الأصالة بتقاليدها و موروثاتها الثقافية و عاداتها و غرداية أو تغرديت هي حصن للأصالة و التحضر بقصورها و إرثها العمراني المتجذر عبر التاريخ ، و ما قصر العطف ذو الألف عام إلا جوهرة تكتب في جدرانها قصة عبق من الزمن الجميل بعمرانها الهندسي التقليدي و أزقتها الضيقة و أبوابه الخمسة التي تستقبل الزائرين و السياح للتعرف على هذا الصرح العريق و أهل القصر بدورهم رسموا لوحة فنية له باحتفالاتهم و أعراسهم و طابعهم المعيشي داخل قصر لطالما كتب عنه مرشدون و كتاب و أدباء و كتبوا بريشتهم قصر تاجنينت، إنه قصر غرداية و أيقونتها التي يشهد لها التاريخ على أنها مدينة القصور السبع بامتياز

الجانب المنهجي

إشكالية الدراسة:

شهدت المعمورة قيام وظهور حضارات إنسانية تعاقبت عبر الأزمنة و العصور الغابرة وقد كانت على شكل ممالك و إمبراطوريات متصارعة فيما بينها مما اضطرها لتشييد القلاع و الحصون العالية و القصور العاتية من أجل حماية هوية، حضارة و ثقافة شعوبها و كذا سيادتها على أراضيها فخلفت ورائها تلك الشواهد الحضارية من مبان و جسور كشاهد على تطور فن العمارة و الهندسة آنذاك.

فمنها ما اندثر و أصبح مجرد آثار و منها ما هو قائم و يقاوم عوامل الزمن و الطبيعة معاً، و من بين القصور القائمة و الباقية إلى يومنا هذا قصر العطف أو قصر تاجنيت أقدم قصور وادي ميزاب و الذي جاوز عمره القرن و مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- ما دور قصر العطف في الحفاظ على الإرث الحضاري و الثقافي لولاية غرداية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو تاريخ قصر العطف؟
- ما هو النمط المعيشي لسكان القصر؟
- كيف يسهم قصر العطف في حفظ الموروث الثقافي الغرداوي؟

أسباب اختيار الموضوع : عندما يختار الباحث موضوع بحثه لا يكون عشوائياً،

ولكنه ينطلق من عدة أسباب تدفعه لاختيار ذلك الموضوع المعين

أسباب موضوعية :

- الفضول العلمي تجاه معرفة تاريخ الأمم و الحضارات الإنسانية القديمة

- التعريف بهذا المعلم التاريخي الحضاري و المصنف تراثاً إنسانياً عالمياً لدى اليونيسكو

- زيادة رصيدنا المعرفي و إثراء المكتبة بعمل سمعي بصري

أسباب ذاتية :

- الميل الشخصي نحو السمعي البصري

- حب الاطلاع على المعالم الأثرية و السياحية

- تسليط الضوء على أحد أبرز المعالم السياحية بولاية غرداية

أهمية وأهداف الدراسة :

أهمية الدراسة:

إن المقصد من أي بحث علمي هو الشعور بمدى أهميته والهدف من كل دراسة علمية هو زيادة الرصيد المعرفي لدى الباحث، لذا فأهمية دراستنا هذه تكمن في أنها دراسة علمية ميدانية لمعرفة كل ما يتعلق بقصر تاجنينت كمعلم حضاري ، ثقافي إنساني كونه أقدم قصور وادي ميزاب.

أهداف الدراسة :

من خلال دراستنا نهدف للوصول لمجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي :

- التعرف بقصر تاجنينت أقدم قصور وادي ميزاب
- المساهمة في الحفاظ على الإرث الحضاري و الثقافي الإنساني
- معرفة العادات و التقاليد السائدة لدى السكان

منهج الدراسة :

لا يمكن لأي علم أن يستغني عن المنهج لأنه هو المرشد الذي يهتدي به الباحث في الوصول إلى الحقيقة وهو الدليل الذي يوصله إلى نتائج منطقية ولهذا نجد أن نسبة نجاح البحث أو فشله تعود بدرجة كبيرة إلى المنهج المستعمل لمعالجته ومدى مناسبته لمشكلة البحث والمنهج ضروري في أي بحث

ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة التي توصلنا إلى نتائج منطقية وعرف كذلك المنهج بأنه الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستخدمها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسته لمشكلة موضوع البحث¹

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة زمنية أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة²

¹ عمار بوحوش، *مناهج البحث العلمي طرق إعداد البحوث*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص29
² محمدعبيدات ومحمد أبو ناصر و عقلة مبيضين، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص46

و يقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق و المعلومات و مقارنتها و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة ، أو هو دراسة و تحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها و أبعادها و توصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها¹

و في تعريف آخر " المنهج هو تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته و تحليله لظاهرة معينة أو لمعالجة مشكلة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة أو التحليل"²

أدوات الدراسة:

المقابلة:

إن المقابلة من الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات، والمقابلة مشتقة من الفعل قابل بمعنى واجه، وهي بذلك المواجهة أو مقابلة الأشخاص وجها لوجه من أجل التحدث إليهم في شكل حوار يأخذ شكل أسئلة من طرف الباحث و تقديم الأجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس

ويعرفها محمد عبد الحميد " أنها ذلك التفاعل اللفظي المنظم بين الباحث والمبحوث

لتحقيق هدف معين"³

¹ محمد علي محمد، علم الاجتماع و المنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1986، ص186

² عبد الناصر الجندلي، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 الجزائر،

2007 ص 14

³ محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 1993، ص 227 .

مقابلة مع السيد الحاج أحمد بن حمو كروم عضو حلقة العزابة بالعطف

مقابلة مع السيد يحي بن بهون حاج امحمد دكتور بجامعة غرداية

مقابلة مع السيد بكلي عمر عضو جمعية أم القرى لترقية السياحة و حماية التراث

مقابلة مع السيد حاج اسماعيل حسيسن مرشد سياحي

1- الملاحظة :

الملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز وفق ظروفها الطبيعية بحيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين ومن التعرف على أنماط معيشتهم ومشاكلهم اليومية كما تعتبر من أهم أدوات البحث العلمي لكونها تتيح للباحث تفحص الجوانب المبحوثة عن قرب في إطارها و ظروفها الطبيعية العادية غير المصطنعة ويمكن كذلك أن تجري الملاحظة بهدف الحصول على المعلومات الكافية والوصفية لتصرفات ومواقف معينة قصد التعرف على خصائصها العامة أو على معلومات كمية إحصائية لعدد التكرارات والتصرفات المعينة في إطار توقع مما يحصل مستقبلا¹.

¹ أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط 4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2010، ص203، ص204

القالب الفني المعتمد: (الروبورتاج)

درسنا كل الأنواع الصحفية من أجل معرفة أي نوع يتناسب مع موضوع بحثنا وذلك من أجل تقديمه بأفضل وأبلغ صورة، فوجدنا أن الروبورتاج يعتبر أصدق وسيلة للتعبير عن أي واقع أو ظاهرة يود الصحفي نقلها أو التعريف بها حيث أنه يلمس أغلب جوانب دراستنا من خلال توظيف جميع جوارحنا.

تعريف الروبورتاج :

إن كلمة روبورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي "report" والتي أشتق منها اسم "reporter" أي المخبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله.¹

أما لغة : استطلع ، يستطلع ، استطلاعا .

استطلع رأيه : نظر ما هو ، واستطلع الشيء: طلب معرفته.²

¹ نصرالدين العياضي، إقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص 46 .

² ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط2، 2009، ص181

أما محمد لعقاب : فيرى أن الروبورتاج يقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور، وهو كما يقول الدكتور سامي ذبيان بأنه " تصوير بالكلمات ، تتحول معه الكلمة أو الجملة إلى

الكاميرا " حيث يسمى الاستطلاع في اللغة العربية .¹

وقد جاء تعريف الروبورتاج في قاموس لاروس بأنه : الروبورتاج الصحفي مادة صحفية Article في الجريدة تكتب بناء على تقرير قام به مخبر صحفي²

وترى كل من "ستانلي يونس" و "جوليا هاريس" أن الروبورتاج هو مقال يكتب بطريقة أدبية ويؤكد بالدرجة الأولى على الناحية الإخبارية منه ويضيفان "أن على المخبر أن يكون قادرا على الإجابة على الأسئلة الستة من يمس هذا ؟ أين وقع الحدث ؟ متى وقع؟ كيف وقع؟ لماذا وقع؟ ماذا وقع؟"³

يعود الفضل في ظهور الروبورتاج إلى ألبير لوند (1884-1932) فقد كرس حياته لتغطية الحروب والكوارث الطبيعية وقد تضاربت الآراء كثيرا حول نشأته ، والمفارقة هي أن الروبورتاج ولد في أحضان الروائيين الكبار ، فالروائي الأمريكي جون شتين بك هو مؤسس هذا النوع الصحفي إلى جانب جون ريد و ابتن سنكلر⁴ .

¹ محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل الطلبة والصحفيين، الجزائر، دار هومة، 2004، ص 83 .

² ساعد ساعد، مرجع سبق ذكره، ص 185 .

³ رضا النجار، مقومات الروبورتاج الصحفي والإذاعي، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية، دمشق، ص28

⁴ عبد العالي رزاق، التقارير الإعلامية - مهارات الكتابة الإعلامية، الجزائر، دار الصباح الجديد، 2008، ص 100، 102 .

الروبورتاج هو ذلك العمل الصحفي الدؤوب والدقيق ، والمبني على حقائق تجعل منه في نهاية الأمر عملاً أكثر منه درامية وجمالاً وتأثيراً ، الروبورتاج أرقى وأصعب وأمهر الفنون الصحفية .¹

يعرف الروبورتاج المصور على أنه الروبورتاج الذي يقوم دائماً على تصوير الحياة الإنسانية و تقديم صورة حية بأسلوب جميل يعتمد على الصوت و الصورة كما يقوم على نقل كامل للحدث و بيئته إلى الجماهير عن طريق الصوت و الصورة.²

¹ أديب خضور، مبادئ التحرير الإعلامي، منشورات دمشق، دمشق 2010، ص 126 .

² محمد دروي، الصحافة و الصحفي المعاصر، القاهرة، 1998، ص 231

أنواع الروبورتاج :

هناك عدة تصنيفات للروبورتاج ، إلا أنها تشترك في قاسم واحد بينها وهو أن الروبورتاج نوع إخباري يقوم على النقل و الوصف ، ومن الأنواع المقدمة تلك التي ذكرها الأستاذ نوار باهي في كتابه أكاديمية الصحفي المحترف وهي :

الروبورتاج الإخباري :

هذا النوع ينطلق من الأخبار التي يغطيها الصحفي نفسه أو من الأخبار التي تنشرها الصحف الإخبارية أو التي تبثها الوسائل الإعلامية إذاعة وتلفزيون، وهذا النوع يجيب عن السؤال كيف وقع الحدث ؟¹

روبورتاج التحقيق :

ينطلق هذا النوع الصحفي من فكرة أو قضية تهم الرأي العام وتتعلق بحياته اليومية ، والهدف من ذلك تسليط الضوء على الجوانب والمسائل المتعلقة بهذه القضية أو الفكرة والأهم من ذلك تقديم خدمة إعلامية للرأي العام من خلال هذا الروبورتاج كأن يحقق في قضية الركود التنموي ببلدية معينة مثلا .²

أما الدكتور محمد لعقاب: فيقول أنه لايمكن أن نقدم تصنيفا واحدا للروبورتاج بل هناك عدة تصنيفات من بينها:

التصنيف الأول : حسب طبيعة الآنية

¹ أنور باهي، أكاديمية المراسل الصحفي المحترف، الجزائر، دار الهدى للنشر، 2010، ص126 .

² أنور باهي، المرجع نفسه، ص 100 .

روبورتاج مباشر : هو الروبورتاج الذي تقوم بإنتاجه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها ، حيث يتم نزول الصحفي إلى الميدان .

روبورتاج غير مباشر : هو الروبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء وتشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة وتقوم بنشره وبثه ، أي أن هذا الروبورتاج ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة إنما من إنتاج غيرها .¹

التصنيف الثاني : حسب طبيعة الارتباط

روبورتاج مرتبط بالحدث : نعني به الروبورتاج الآني ، كنقل أحداث مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية ، مسيرة سياسية ، مظاهرات عمالية أو زيارة ميدانية لرئيس الحكومة . ويكون التركيز على النقل والوصف .

روبورتاج مرتبط بالموضوع : وهي الروبورتاجات غير الآنية ، أي لا ترتبط بالحدث مثل الروبورتاجات التي تدور حول مواضيع الطفولة والبيئة، وحوادث المرور، المناطق السياحية والمنشآت وغيرها . يكون هذا النوع من الروبورتاجات أطول من حيث المدة الزمنية ومن حيث المساحة مقارنة بالروبورتاج المرتبط بالحدث .²

التصنيف الثالث : حسب طبيعة الموضوع

¹ محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل الطلبة والصحفيين، الجزائر، دار هومة، 2004، ص 86-87

² محمد لعقاب المرجع نفسه، ص 87-88

روبورتاج سياسي : يدور حول القضايا السياسية و الأحداث و الوقائع مثلا : الأمن ، الإرهاب ...

روبورتاج اجتماعي : مرتبط مضمونه بالمواضيع الإجتماعية كالطفولة، المرأة ، البطالة ، المخدرات ..

روبورتاج ثقافي : هذا النوع يدور حول القضايا الثقافية كالمطالعة ، بيع الكتب الملتقيات الفكرية...

روبورتاج سياحي : هو نوع من الروبورتاجات التي تركز على الأمكنة والمناطق والمنتجات السياحية وغيرها .

إضافة إلى هذا هناك أنواع أخرى من الروبورتاجات مثل: الروبورتاجات القضائية والحربية والرياضية والاقتصادية.¹

التصنيف الرابع : حسب المدة الزمنية

و يقسم الروبورتاج المصور حسب مدته الزمنية إلى:

الروبورتاج القصير : لا تزيد مدته عن دقيقة ونصف، وهو يجيب على الأسئلة من؟ ماذا؟

الروبورتاج المتوسط : يستغرق من 12 أو 13 إلى 26 دقيقة .

الروبورتاج الكبير : يستغرق هذا النوع 45 دقيقة.²

ولقد اخترنا لموضوعنا الروبورتاج- المرتبط بالموضوع- والذي يصل زمنه إلى 26 دقيقة .

خصائص الروبورتاج :

¹ محمد لعقاب، المرجع نفسه، ص 89 .

² فيليب فليان، تقنية الصحافة، منشورات عويدات، لبنان، 1973، ص 127 .

- ✓ يصور فن الروبورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية سمعية، بصرية، مكتوبة ، إلكترونية، فهو أقرب للواقعية ،لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية لبعض المشكلات لأنه يسمح بالتمايز بين المؤسسات الإعلامية في الموضوع الواحد، ويترك هامشا ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة .
- ✓ يعبر الروبورتاج على ذاتية الصحفي ورؤيته للأشياء و أحاسيسه .
- ✓ يعتمد الروبورتاج كثيرا على جمالية اللغة و الأسلوب ، والكتابة الأدبية .
- ✓ يركز على خاصيتي الوصف والسرد، ويحاول أن يصور الواقع ويقربه أكثر للجمهور لدرجة يشعر فيها المتلقي أنه جزء من هذا الإنتاج الفني أو ما يسمى لدى البعض بتغليب عناصر المشاركة تتبعا للأحداث وتطوراتها.¹
- ✓ لا يكتفي الروبورتاج بتجميع المعلومات من الأشخاص، لكنه يوظف أيضا حاسة الملاحظة التي يملكها كل صحفي، فيسجل ما يراه ويسمعه .²
- ✓ يقدم آراء وأفكار وانطباعات ومواقف شهود الحدث أو المشاركين فيه يكون كاتبه وسيطا بين الحدث والمتلقي له .
- ✓ محرر الروبورتاج الناجح هو الذي يمنح حواسه الخمس للمتلقي ليعيش معه الحدث في طبعته الجديدة .
- ✓ يركز على الجانب الإنساني أكثر من اهتمامه بالحدث، بمعنى أن الصحفي يعطي الكلمة لشهود العيان ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه الحدث .³
- ✓ إن الروبورتاج لا يهدف إلى نقل ما جرى، بل إلى وصف لما جرى أو الحدث، وسلوكيات الناس .¹

¹ ساعد ساعد، مرجع سبق ذكره، ص 187 .

² أنور باهي، مرجع سبق ذكره، ص 141 .

³ عبد العالي رزاق، مرجع سبق ذكره، ص 102 .

تحديد المصطلحات:

الموروث:

لغة: المورث و المورث و الإرث و الوارث و الإرث و التراث و التراث واحد.

و المورث و الإرث و التراث و الميراث ما ورث و قيل: المورث و الميراث في المال، والإرث في الحساب.

ويقال ورثت أبي وورثت الشيء من أبي أرثه ورثا ووراثته وإرثا.²

تعريف إجرائي: هو ما تتوارثه الشعوب من عادات وتقاليده و فنون وطباع تتوارثها الأجيال المتعاقبة و تتعامل معها بقدسية قد تصل في بعض الأحيان إلى درجة أعلى من الشرائع السماوية و الوضعية

قصر العطف: تاجنينت هي أقدم مدن وادي مزاب الحالية نشأة أسسها خليفة بن أبغور و هو جد قبيلة موجودة بالعطف مازالت تحمل إسمه إلى اليوم و كان ذلك عام 402هـ/ 1012م أما كلمة تاجنينت فتدل على المكان المنخفض³

بطاقة فنية عن غرداية:

¹ محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص 90 .

² لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003، ص ص 227 226

³ محمد إبراهيم سعيد كعباش، العطف تاجنينت أم القرى الميزابية في ذكرها الألفية، 1996، ص 17

تاريخ غرداية ظهرت ولاية غرداية عقب التقسيم الإداري للبلاد حسب القانون رقم 84-09 المؤرخ في 1984/02/04م ،كانت سابقا تابعة لولاية الواحات (ورقلة حاليا) ثم أصبحت دائرة من دوائر ولاية الأغواط .تمتد الولاية على مساحة تقدر ب:86105 كم مقسمة إلى 9 دوائر و 13 بلدية حسب المرسوم 91-306 المؤرخ في 1984/02/04م ،ويحدها من الشمال ولايتي الأغواط و الجلفة ومن الشرق ولاية ورقلة ومن الغرب ولايتي البيض وأدرار ومن الجنوب ولاية تمنراست ،تربط الولاية الشمال بالجنوب والشرق بالغرب نظرا لموقعها الاستراتيجي ولوجود الطريق الوطني رقم (1)على أراضيها ،وتزخر ولاية غرداية بجملة من الإمكانيات الطبيعية و البشرية التي تعتبر كقاعدة لإقامة المشاريع المختلفة.¹

الصناعات التقليدية:

تعتبر زربية غرداية من أهم الصناعات التقليدية التي تلقى رواج كبيراً زيادة على الألبسة الصوفية كالقندورة والفيلة والخمري ، كما تشتهر الولاية بالنقش على النحاس والخشب وصناعة الجلود والفخار والتحف الفنية، كما يمتن أهلها النشاط التجاري و الصناعي .

الأعياد والمواسم :

توجد بولاية غرداية العديد من الأعياد منها: عيد الزربية، عيد القصر القديم بالمنية، عيد المهري بمتلي الشعانية .

¹ مطوية موزعة في عيد الزربية 45، 2012،

الجانِب النظري

موقع ولاية غرداية:

تقع ولاية غرداية شمال صحراء الجزائر تبعد ب600 كم جنوب الجزائر العاصمة مساحتها الإجمالية تقدر ب86105 كم² امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450 كم و من الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250 كم ترتفع عن مستوى سطح البحر ب 486 م .

تحدها كل من ولاية الجلفة و ولاية الأغواط شمالا، ولاية البيض و ولاية أدرار غربا، ولاية ورقلة شرقا و ولاية تمنراست جنوبا .

بلاد الشبكة:

يطلق هذا الاسم على هضبة صخرية كلسية تقع شمالي صحراء الجزائر و تمتاز عن بقية المناطق المجاورة لها بطبيعتها القاسية فهي صحراء ضمن صحراء سميت ببلاد الشبكة لأنها تتخللها أودية عديدة لا يتجاوز عمقها مائة متر تتجه كلها من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي لتنتهي عند بحيرة تكتنفها الرمال شمال غرب ورقلة .

مساحة بلاد الشبكة حوالي ثمانية و ثلاثين ألف كيلو متر مربع،¹ يحدها شمالا وادي بوزبير و غربا وادي زرقون و تمتد شرقا فتشمل زلفانة و القرارة و تختلط جنوبا مع بلاد الشعانية أهم الأودية التي تتخلل بلاد الشبكة هي وادي زقير، وادي النساء، وادي مزاب ووادي منثلي .

مركزها الحالي مدينة غرداية التي تبعد بخط مستقيم عن الجزائر العاصمة ب 490 كيلومتر جنوبا حيث نجدها في تقاطع خط العرض الشمالي 32° 30 و خط الطول الشرقي 3° 45²

¹ أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 211

² يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب دراسة اجتماعية و اقتصادية و سياسية، المطبعة العربية، ط 3، غرداية الجزائر،

2014، ص 1-2

بلاد مزاب هي الجزء الأكبر من بلاد الشبكة و تضم اليوم المدن السبع: غرداية، مليكة، بني يزقن، بونورة، العطف، بريان و القرارة أما بنو مزاب فلا يسمون بلادهم في لغتهم البربرية إلا (أغلان) و يطلقون على وادي مزاب اسم (إغزر أوغلان) علما أن (إغزر) كلمة مزابية معناها وادي.¹

أصل تسمية وادي ميزاب:

يقول الشيخ محمد إبراهيم سعيد كعباش في كتابه بعنوان العطف تاجنيت أم القرى الميزابية في ذكراها الألفية الذي ألفه بمناسبة الإحتفال بمرور ألف عام على تأسيس القصر: أخذ هذا الوادي الصحراوي الكبير إسم " وادي ميزاب" نسبة إلى بني ميزاب الذين أقاموا حياة مجتمعهم على ضفافه منذ ما يزيد عن ألف عام و قد اختلف المؤرخون في أصل التسمية و أوردوا لها عدة تأويلات غير أن أقربها إلى التاريخ المروي أن ميزاب نسبة إلى مصعب بن سدمان أحد فروع زناتة البربرية التي عمرت تلك النواحي منذ القدم .

و لعل التسمية المرجحة أنها تنطبق على سكان منطقة ميزاب لأنهم أبناء مصعب بن سدمان فصاروا يسمون بني مصعب يوضح ابن خلدون أن سكان قصور مصاب من بني واسين و هم الذين نزلوا فيها بعد أن اختطوها و هم من شعوب بني بادين من بني عبد الوادي و بني توجين و مصاب فابن خلدون حسب الكاتب هو أوسع المؤرخين معرفة بأصول البربر و فروعهم و أمكنة إقامتهم مع ذكر أعرافهم و تقاليدهم فهو - إذن - حجة في موضوع التعريف ببني ميزاب سيما إذا عرفنا أن الأسماء التي ذكرها ما تزال موجودة إلى اليوم في ورقلة و ميزاب و أن البربر ينطقون بالصاد زايا فيقولون ضزاليت أزومي للصلاة

¹يوسف بن بكير الحاج سعيد، مرجع سبق ذكره، ص3

والصوم و يبدو أن كلمة مصعب قد عرفت عندهم مراحل للنطق بها من مصعب إلى مصاب إلى مزاب¹.

معنى تسمية (تاجنيت) العطف:

تاجنيت هي أقدم مدن وادي مزاب الحالية نشأة أسسها خليفة بن أبغور و هو جد قبيلة موجودة بالعطف مازالت تحمل إسمه إلى اليوم و كان ذلك عام 402هـ / 1012م أما كلمة تاجنيت فتدل على المكان المنخفض²

يرى صالح بن عمر اسماوي أن اللفظ القريب لكلمة تاجنيت و الموزون معها هو تقنيت معناه هو: إناء متفاوت الحجم مصنوع من ألياف عرجون النخل و لفها بسعفه و طليها بالقطران من الداخل ليتماسك و يترك فيه الرائحة الطيبة و النكهة الجذابة و التلذذ بالماء أثناء شربه فيحدث نشوة و راحة و خاصة في فصل الحرارة لما يبرد و بطريقة طبيعية³. أما تسميتها العطف أو تعريب اسمها فذلك لإنعطافها جانب وادي ميزاب للسائر فيه باتجاه القبلة ثم ينعطف جنوبا فينبره بمنظر المدينة التي تجابهه فجأة على مرتفع .

عادات و تقاليد أهل تاجنيت:

¹ محمد إبراهيم سعيد كعباش ، مرجع سبق ذكره، ص 12

² محمد إبراهيم سعيد كعباش، المرجع نفسه، ص 17

³ صالح بن عمر اسماوي، العزابة و دورهم في المجتمع الإباضي بميزاب، المطبعة العربية ج 2، غرداية الجزائر، 2005، ص 612

توجد عادات و تقاليد كثيرة في بلدة العطف ترتبط بالأعياد و المناسبات تعتبر موروثا ثقافيا محليا نذكر منها :

عيد المولد النبوي الشريف:

و هو من الأعياد التي تحظى بمكانة خاصة عند سكان القصر و يتميز بإحياء لياليه في الدور الخاصة منذ أول ليلة من شهر ربيع الأول بتلحين البردة و الهمزية و قصائد و أناشيد أخرى كما يتم إحياء هذه الليالي في دور العلم و المدارس كتمهيد لليلة المولد التي تبيت فيها كل الحلق في المساجد تنشد و تلقى فيها الدروس و تمتد أغلب السهرات إلى السحر فإذا قرب الفجر انعقد مجلس تلاوة القرآن حتى طلوع الفجر و إن كان معظم الحاضرين يغادرون بعد منتصف الليل و عند المغرب من ليلة المولد يذهب الأولاد يحملون أوقاف الزيت إلى المساجد فهناك أوقاف كثيرة معلقة في الدور بأن يؤدي لترا من الزيت ليلة المولد و هناك من يتبرع على حسب عدد أولاده فيعمر مقدار قنديل لكل واحد و يجمع ذلك الزيت في إناء يبعث إلى المسجد و من العادة أن يأخذ الأولاد معهم قنديلا مضيئا إذا ما ذهبوا للمسجد بعد المغرب و توقد الشموع في كل مكان من القصر

يؤذن في هذه الليلة للصبيان غير البالغين بدخول المسجد و يفرش لهم بساط خاص بهم فوق حصير الصلاة حفظا للحصير يتم القيام بجولة في أنحاء القصر تسمى بمظاهرة البشير هي عادة يقوم فيها رب العائلة باصطحاب أولاده معه إلى المسجد و هم يحملون القناديل و الشموع فيذهبون إلى المسجد قبيل المغرب ثم يعودون و يطوفون الشوارع قبل أن يعودوا إلى ديارهم و هم في كل تحركاتهم ينشدون "البشير محمد المصطفى" كانت هذه التظاهرة خاصة ببني يزقن أما اليوم فقد بعثها شباب منتدى "أغرياز" بالعطف منذ سنة 1426 هـ/ 2005 م و شرعوا في تنظيمها بتقاليدها الأصيلة بقناديل الزيت المضاءة "إينارن" كما أضافوا إليها توزيع إكراميات على الأطفال الذين يرافقون جموع المشاركين من ساحة السوق القديم إلى

مصلى الشيخ عمي حمو بأعلى البلدة مارين عبر شوارع البلدة مرددين أناشيد بديعة في الاحتفاء بميلاد الرسول الكريم و بعد الختمة العامة و الدعاء في ذلك المصلى توزع الإكراميات على الأطفال و قد صارت تلك المبادرة تلقى الاستحسان و المشاركة المتواصلة سنة بعد سنة .¹

عيد الزيارة:

هو عيد الربيع و هو العيد الوحيد الذي يحتفل به المزابيون بدون مناسبة دينية أو أعياد وطنية و يكون الاحتفال به في أوائل أبريل أما اختيار فصل الربيع للاحتفال فهو لأسباب زراعية ،يبدأ الاحتفال عند طلوع الشمس بتجمع الناس في مصلى الجنائز حيث يؤدون صلاة الإستسقاء بعدها يكون الدعاء و الاستغفار ثم يتفرق الجمع و يتوزعون على جميع المزارات و المشاهد و على رأس كل مجموعة أحد "العزابة" * أو بعض كبار "إروان" * و بعض المعلمين لمراقبة الصبيان الذين يتسابقون إلى هذه الزيارات و يقطعون الطريق بهذا الدعاء: "بسم الله يا الله يا رحمان" و "يا رحيم يا الله و ارحمنا" ينادي المسيرين ثم يردد الأولاد من خلفهم و هذا طول الطريق و إذا بلغوا آخر مزار في جولتهم جلسوا و قسموا التمر و الخبز و الحليب على الجميع التي ساهموا بها كصدقات هذه الروح الأخوية السائدة في هكذا مناسبات تزيل الفوارق الطبقيّة المبنية على أساس الغنى و الفقر و تبرز أسمى معاني التكافل الإجتماعي .

و بعد عودة الناس من زيارة المشاهد البعيدة حوالي منتصف النهار يتجمعون في مقام الشيخ أبي عبد الله محمد بن بكر الفرستائي (هو واضع نظام العزابة) ليس به مقبرة أو قبر لكنه

¹تحقيق يحيى بن بهون حاج امحمد، رسالة في بعض أعراف و عادات وادي مزاب، العالمية للطباعة و الخدمات، 2009، ص ص 142 139

هي هيئة دينية تشرف على الحياة في مزاب تهتم بتسيير شؤون المجتمع المختلفة مقرها موجود بالمسجد بغرفة خاصة تسمى "تامنايت"

* بمعنى التلاميذ هي الثانية في تنظيم السلم التصاعدي للهيكل الاجتماعي يقال لهم خلفاء العزابة فمنهم يتم اختيار العزابة

مصلى فسيح تصلى به صلاة الظهر بعدها يتم توزيع التمر و الحليب لينصرف بعد ذلك أغلب الحاضرين أما البقية فيذهبون مع أحد المشايخ لتتبع مقامات العلماء و المشايخ لمعرفة تاريخهم و بعد صلاة العصر ينصرفون إلى دورهم و في آخر العشية يخرج جميع سكان البلدة إلى أحد المصليات الواسعة حيث تقع الختمة و توزع الصدقات، في الخروج الجماعي الذي يدوم قرابة الساعتين لا تساهل فيه فأبواب المدينة تغلق و لايعفى إلا من كان مريضا .

للنساء أيضا طريقتهن الخاصة في الاحتفال بعيد الزيارة فتقوم النسوة بالتزين و كل العرائس اللاتي تزوجن في تلك السنة لابد لهن من أن يتزين حتى في غياب أزواجهن في عيد الزيارة فقط أما ما عدا ذلك فلا يسمح لها بالتزين و زوجها غائب حتى لو كان عرس تلبس اللباس الجديد لكن لا تتزين ينبغي على العرائس الاستعداد لاستقبال أي زائرات من أقاربهن أو من أي عائلة في القصر تتكاثر النساء في الشوارع بساعة بعد العصر حيث يخرج الرجال و تغلق أبواب البلدة كلها و غالبا ما تكشف النساء وجوههن و هن يتدفقن على الشوارع ينتقلن من دار إلى دار لزيارة جميع العرائس المتزوجات حديثا لأن العادة تقتضي عدم خروج العروس الجديدة في السنتين أو الثلاث سنوات الأولى إلا لدار أبيها لكنها لا تعاقب إذا ما خرجت و هي محتجبة إلى أي دار في البلدة فقد كانت هاته العادة أساسا من أجل ترويضها و تعودها على الإقامة في البيت هذه الحال و إن كانت صعبة عليهن لكنها تساعدن على تعلم كثير من الصناعات التقليدية و نسج الزرابي في هذا العيد هناك عادة لدى كثير من النساء هي أن يدخلن إلى السوق و يتوجهن صوب مكتب "القايد" - و هو مركز الحكم إبان الاحتلال الفرنسي - فيضربن بابه بأيديهن و أرجلهن و السوق ملآن بالنساء و لسنا ندري مصدرها أهو مبالغة في استغلال هذه الحرية التي أعطتهن هذه العادة و هي المرح و

التجوال في شوارع المدينة بدون رقيب و لا حسيب مدة ساعتين في كامل العام؟! أم هو احتجاج على وجود محل واحد يمثل تسلط الأجنبي؟!¹

قرى بني مصعب (مزاب) الأولى:

كان بنو مصعب يسكنون الخيام و الغيران (الكهوف) ثم أسسوا تجمعات سكنية تطورت حتى أصبحت قرى أشهر القرى التي أسست في العهد الأول "أغرم ن تلزضيت" (كلمة أغرم تعني قصر أما كلمة تلزضيت فتعني الصوف) فتعريبه هو قصر الصوف لأن أهلها كانوا مشهورين بصناعة الصوف هي الآن خربة على بعد ستة كيلومترات جنوب شرق العطف يقول الشيخ إبراهيم مطياز إنها أسست سنة 95 هـ أما تاريخ خرابها فمجهول.²

هناك قرية أخرى عرفت ب "أغرم ن أولوال" التي لم يبق منها إلا حصنها و هو أقرب إلى العطف من تلزضيت و منه تبتدئ الواحة التي تحمل اسمه إن هذا الحصن دليل على وجود قرية أسفله في الوادي لم يبق لها أثر .

من بين القرى أيضا "أغرم ن أوخيرة" و هي قرية صغيرة تقع شرق العطف لا يفصل بينهما سوى مجرى وادي مزاب يقال بأن من خربها هم أهل تلزضيت و يشهد على وجود هذه القرية مسجدها الذي لا يزال قائما و ينسب المسجد إلى لالة أوخيرة بجواره مقبرة بينة المعالم³ توجد قصور قديمة مندثرة عديدة قبل القصور الحالية لكننا ذكرنا التي كانت متواجدة بالعطف فقط لأن المجال لا يتسع لذكرها كلها هذا من جهة و من جهة أخرى هذا ليس موضوع دراستنا .

¹ يحيى بن بهون حاج امحمد، مرجع سبق ذكره، ص ص143 147

² يوسف بن بكير الحاج سعيد، مرجع سبق ذكره، ص12

³ يوسف بن بكير الحاج سعيد، المرجع نفسه، ص 13

الفن المعماري عند بني مزاب:

أ- المدينة:

كان بنو مزاب يختارون مواقع إنشاء مدنهم بذكاء وعناية فائقة مراعين في ذلك قدرة المدينة على الدفاع ضد المغيرين ووقايتها من فيضانات الأودية و الحفاظ على الأراضي الزراعية ذات التربة الخصبة أول ما يقوم به المنشئون بعد اختيار الموقع المناسب هو تعيين مكان إقامة المسجد و تحديد رقعة المدينة بتخطيط سورها في القديم غالبا ما كان السور يتكون من ظهور منازل لا تفتح أبوابها إلا إلى الداخل أما في الإمتدادات الأخيرة للمدن الميزابية أصبح بعضها يتمتع بأسوار مستقلة عن المنازل بينها وبين هذه الأسوار شارع عريض .

يراعى في مساجد مزاب البساطة و التقشف و الإبتعاد عن كل ما قد يشغل المصلي عن الخشوع في عبادته حتى المحراب فإنه خال من كل زخرفة على الركن الشمالي للمسجد تنتصب المئذنة على شكل هرمي مقطوع ذي قاعدة مربعة على سبيل المثال فإن مئذنة غرداية بها 122 درجة علوها اثنان وعشرون مترا عرض قاعدتها ستة أمتار و عرض أعلاها متران سمك جدرانها يتناقص من متر واحد إلى ثلاثين سنتيمترا.¹

بجانب المسجد الميضاة (بيت الوضوء) و محاضر تعليم الصبيان و فوقه المخازن و السطح و مقر اجتماعات العزابة الذي يسمى "تامنايت"، حول المسجد الذي يتوسط المدينة تنتشر المساكن متشابهة في الشكل متلاصقة بحيث يصعب عليك أن تفرق بين منزل غني و منزل فقير أما الأزقة فهي عادة ذات ثلاثة أذرع عرضا روعي في عرضها أقل ما يكفي لتلاقي دابتين و لتمرير جنازة كما روعي في تخطيطها مقاومة الرياح و التقليل من مدة إشعاع الشمس أيام الحرارة و الاعتدال في انحدارها بحيث يتمكن السكان من استعمال الدواب للتنقل و النقل .

¹ يوسف بن بكير الحاج سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 120

كما نلاحظ تسقيف بعض الطرقات لأهداف دفاعية منها أن العدو الراكب إذا تمكن من دخول المدينة فإنه لا يستطيع الوصول إلى المسجد قلبها و مقر القيادة فيها و مستودع الذخيرة و المؤن إلا بصعوبة كما أن بواسطة هذه التسقيفات يمكن لأهل المدينة التنقل على السطوح من حي إلى حي دون اللجوء إلى الأزقة و ربما كان الداعي لهذه التسقيفات الحصول على المزيد من الظل صيفا و الوقاية من الرياح و الزوابع الرملية و هناك شوارع أكثر عرضا من غيرها مزودة بمقاعد مبنية كانت في القديم أسواقا للمدينة و من أول الأمور التي يفكر بها المنشئون هي حفر بئر عمومية ثم تتلوها آبار أخرى كلما امتد العمران و هي ليست عملية سهلة إذ تتم في الصخر و على عمق قد يزيد على سبعين مترا و بالوسائل القديمة .

أما السوق فقد زادت مساحتها لتصبح ساحة واسعة بعد أن كانت شارعا كما تطورت وظيفتها الإجتماعية كانت أول الأمر مكانا لتبادل المنتجات بين أهل المدينة و بينهم و بين قوافل البدو التي تقصد التجمعات السكانية للتجارة ثم أصبحت بعد ذلك تؤدي وظيفة اجتماعية أساسية إذ هي المكان العمومي الوحيد بعد المسجد الذي يمكن لأهل البلدة أن يجتمعوا فيه و يتبادلوا الأخبار و يتفقدوا أحوالهم يوميا و يستريحوا من تعب العمل بالإضافة إلى ممارستهم للبيع و الشراء¹.

ب - المنازل:

المنازل المزابية كثيرة التشابه مساحتها لا تتجاوز مائة متر مربع تشتمل على طابقين و سطح عتبة مدخل المنزل يبلغ ارتفاعها حوالي عشرة سنتمترات هذه العتبة تقي الدار من دخول الأتربة و خروج الهواء البارد أيام الحر الشديد يبقى باب المدخل عادة مفتوحا طول النهار إلا أن المار في الشارع لا يستطيع مع ذلك رؤية ما بداخل الدار .

¹ يوسف بن بكير الحاج سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 120-121

عند تجاوز المدخل الثاني تجد نفسك في رواق يسمى سقيفة به مقعد حجري منخفض بني للجلوس أمام المنسج صيفا و رحي ثبتت في إحدى زواياه لطحن الحبوب و منه إلى وسط الدار المضاءة بواسطة فتحة تصل الطابق الأرضي بالطابق الأول منها تنزل أشعة الشمس و يتجدد الهواء .

"تيزفري" هذه القاعة التي لا تخلو منها دار مزابية مدخلها عريض نوعا ما متجه نحو القبلة أو نحو المغرب للاستفادة أكثر من الضوء الطبيعي هذه القاع لها دوران رئيسان: أولهما إقامة المنسج الذي تصنع به الفرش و الملابس الصوفية ، ثانيهما أنها غرفة الأكل و سمر العائلة¹

المطبخ فضاء صغير مفتوح على أحد جوانب وسط الدار بحيث لا تحس الجالسة أمام الموقد أنها في معزل عن باقي نساء الدار في الجانب المقابل مدخل غرفة النوم الخاصة بربة البيت و بجانبه طاولة مبنية تحتها أواني الماء العذب و ماء الغسل .

غالبا ما نجد أمام مدخل الدار بابا لحجرة صغيرة داخلها أدراج تقود إلى قاعة استقبال الضيوف الخاصة بالرجال في الطابق الأول هذه الأدراج المستقلة عن وسط الدار تجعل حركة الرجال ممكنة من الطابق الأول إلى الخارج بدون إحراج النساء غير المحارم، بقاعة الاستقبال هذه المسماة (لعي) نافذة متوسطة الحجم نلاحظها من الشارع فوق باب الدار و هي النافذة الوحيدة للمنزل إذا استثنينا عددا من الكوات (فتحات صغيرة للتهوية) أما الطابق الأول فإنه تحيط به من بعض جوانبه غرف للنوم علاوة على غرفة الاستقبال التي لها باب إلى وسط هذا الطابق .

¹يوسف بن بكير الحاج سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 122

الباقى منه فضاء نصفه مسقف و نصفه مفتوح إلى السماء يفصل بينهما عدد من الأقواس، النصف المسقف هو المكان المفضل لأعمال النسيج شتاء و لاستقبال الزائرات ، أما النصف المفتوح فيحتوي بأحد زواياه على الفتحة المطلة على الطابق الأرضي و يمتد إلى الجهة القبلىة و الجهة الغربىة لاستقبال أشعة الشمس فى أطول فترة بالنهار و الجزء المسقف المسمى (إيكومار) يحمل مع الغرف سطح المنزل الذى تقضى فيه الأسرة لىالى الصيف و تخزن فى جانب منه الحطب اللازم للطبخ و التدفئة عادة ما كان السطح مساحة مفتوحة تماما، عندئذ لا يسمح للرجال بالصعود إليه نهارا إلا بعد الاستئذان كى تخفى الجارات عن أنظارهم بالطابق الأول كذلك مرحاض إلى جانبه مغسل كما أن به مطبخا لمناسبات الأعراس و المآتم و ما أشبهها و لا يخلو هذا الطابق من مخازن مبنية للتمر يسمى الواحد منها بالمزابىة باجو¹.

ج - مواد البناء:

فىما يخص مواد البناء المستعملة فى بناء البيوت فقد كان الإعتماد على المواد المحلية المتوفرة و الاكتفاء بها و تتمثل فى:

- الحجاره المقتلعة من طبقات الصخور الكلسية البيضاء
- نوع من الجبس يسمى (تمشمت) يستخرج من الهضبة الكلسية على عمق متر واحد تقريبا و يعالج فى أفران لمدة أربع و عشرين ساعة
- الجير الذى يعالج فى أفران معدل ارتفاعها متران يستهلك من الحطب خمسة أضعاف ما تحتاجه التمشمت
- الرمل غير الصلصالي يستخرج من مجاري الأودية
- النخلة يستعمل منها فى البناء جذعها و جريدها و سعفها²

¹ يوسف بن بكير الحاج سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 122 124

² يوسف بن بكير الحاج سعيد، نفس المرجع، ص 125

الجانب التطبيقي

مرحلة ما قبل التصوير :

يتم إنجاز الروبورتاج بمراحل متتابعة حتى يصل لمرحلته النهائية نذكر منها ما يلي

مرحلة المعاينة:

كخطوة أولى لهذا العمل قمنا بإعداد خطة أولية لإنجاز الروبورتاج المصور، بعد ذلك انتقلنا إلى عنصر تجميع المعلومات اللازمة حول قصر العطف من خلال القيام بجولة إلى القصر ، ثم قمنا بمعاينة المدينة والتقرب من أحد الدكاترة من أبناء العطف و المهتمين بتراث منطقة وادي مزاب ، كما التقينا بعضو من أعضاء حلقة العزابة والإطلاع على تاريخ بلدة تاجنينت وكذلك عضو جمعية أم القرى لترقية السياحة و حماية التراث ومرشد سياحي كان دليلنا في هذه الرحلة، من أجل إثراء معلوماتنا عن تاريخ هذا القصر العتيق الذي تجاوز عمره القرن، وكذلك معرفة ما يخص جوانب معيشة السكان و الإطلاع على بعض العادات و التقاليد في الأفراح و المناسبات.

بعد الإحاطة بالموضوع المراد دراسته، قمنا بالإطلاع على أهم المراجع التي تناولت مثل موضوعنا، سواء الصحافة المكتوبة أو المرئية أو الأنترنت، أخذنا لقطات من الأرشيف الخاص ببعض القنوات الفضائية، وكذلك قمنا بمشاهدة مجموعة من الروبورتاجات الأخرى التي لها علاقة بالمواضيع السياحية و القصور القديمة.

السينوبسيس:

إن الفكرة الرئيسية التي يدور حولها موضوع الروبورتاج هي تعريف الجمهور العام بقصر تاجنينت أحد أقدم قصور وادي ميزاب و تسليط الضوء على هذا المعلم المصنف كموروث حضاري إنساني من قبل منظمة اليونيسكو

مرحلة التصوير:

في هذه المرحلة من العمل قمنا بتحضير كاميرات التصوير لننتقل بعدها لتنفيذ عملية التصوير حيث قمنا في البداية بإجراء مقابلة مع عضو حلقة العزاية الحاج أحمد بن حمو كروم في الثامن عشر فيفري 2017 و اتجهنا يوم 27 فيفري 2017 لتصوير فيديوهات لقصر العطف (تاجنيت) و إجراء مقابلة مع المرشد السياحي حاج اسماعيل حسيين و في نفس اليوم سعدنا لأعالي مدينة غرداية لإلتقاط بعض المشاهد لها ليلا ثالث مقابلة قمنا بتصويرها كانت مع الدكتور يحي بن بهون حاج امحمد أستاذ في جامعة غرداية و مهتم بتراث المنطقة و ذلك بتاريخ 11 مارس 2017 و في يوم 13 مارس 2017 أجرينا آخر مقابلة مع عضو جمعية أم القرى لترقية السياحة و حماية التراث و بالتالي نهاية عملية التصوير قمنا بعد ذلك بجمه كل المادة المصورة فتحصلنا على ما يعادل ساعتين من الزمن.

مرحلة ما بعد التصوير:

المشاهدة :

بعد انتهاء من عملية التصوير تكونت لنا مادة فيلمية بعد انتهاء من عملية التصوير تكونت لنا مادة فيلمية خام مدتها أربعون دقيقة قمنا بمشاهدتها عدة مرات بدقة عالية و تركيز بغرض انتقاء أحسن ما نحتاجه من لقطات و مشاهد و ما يمكن الإستغناء عنها

التركيب :

هو عملية اختيار و ترتيب اللقطات الصوت و الصورة في تتابع و تناسب بحيث توحى هذه اللقطات بفكرة تختلف عن أفكار الصورة المنفردة ، و يعطي اللقطات معنى حسب ترتيبها و سياقها بمعنى تركيب الصورة و جعلها بشكل متآلف و متناسق و ذلك حسب تسلسل أحداث العمل المكتوب أو السيناريو الذي وضعناه¹

المزج :

و هو المرحلة الأخيرة في الإخراج و أصعبها في الفيديو لأنها تعتمد على أقصى دقة و الحرص على التنسيق و التناسب التام بين الصورة و الصوت و بالأحرى هي عملية إدخال الصوت أو عدة أصوات على الصورة مثل الموسيقى و التعليقات المؤثرات الصوتية و أحداث طبيعية و مزج هذه الأصوات المختلفة بطريقة فنية خاصة تراعى فيها الموازنة الفنية بين كافة المستويات الصوتية المختلفة و طبيعة المشهد²

التعليق :

¹ عبد الرزاق بعجي، تقنيات و نماذج في التصوير و المونتاج الفيديوي، الجمعية الوطنية للإعلام و الإتصال في الوسط الشباني، 2011، ص58

² قاسم حول سعدون و آخرون، الحلقة الدرامية في مجال كتابة السيناريو، المنشأة العالمية للنشر و التوزيع و الإعلام، طرابلس، 1986، ص ص 91 92

يعرف التعليق ب : ما يلحق الأخبار و المعلومات من شرح و تفسير لمضمونها لإدراكها و فهمها فهما صحيحا و مهمة التعليق في هذا المقام تكون بوضع الخبر في نسقه الصحيح¹

نص التعليق:

¹شعبان خضير، مصطلحات في الإعلام و الإتصال، دار اللسان العربي، الجزائر، 2001، ص540

موسيقى

بين شبكة أودية شمال الصحراء الجزائرية القاحلة تقع واحة خضراء غناء تتغنج بدلال و هي آمنة مسترسلة على سفح مرتفعات صخرية تعلوها مأذنة فريدة تشبه نقطة صغيرة في بحر من الرمال ممتد على مساحة شاسعة يشقها خط متلو و هو مجرى واد يكون جافا مرات و يغمر ما حوله حينما يفيض

إنه مشهد بانورامي لغرداية عروس وادي ميزاب يتجلى في تلك القصور الخمسة العريقة تاجننت ،بنورة ،غرداية ، مليكة و بني يزقن التي نبتت في هذه الفلاة على جبال صخرية جرداء لتتحول بمرور السنين إلى تحفة معمارية

موسيقى

تبعد ولاية غرداية عن العاصمة الجزائر ب 600 كلم جنوبا و تتربع على مساحة قدرها 86105 كم² تحدها كل من الجلفة و الأغواط شمالا البيض و أدرار غربا ورقلة شرقا و تمنراست جنوبا

موسيقى

الوافد إلى غرداية لا بد له أن يزور أحد القصور القديمة و من بينها أم القرى المزابية تاجننت أو العطف و التي تعد اول قصر شيد في منطقة وادي ميزاب و أحد معالمها التاريخية و الحضارية و المصنف ضمن التراث الحضاري الإنساني من طرف منظمة اليونيسكو

موسيقى

الناس هنا لا يزالون في غمرة احتفالاتهم بذكرى تأسيسها السنوية التي تجاوزت الألف عام و حيث لا تزال حتى الآن بعض البيوت القديمة تقاوم بثبات عوامل الزمن و الاندثار

مقابلة مع السيد الحاج أحمد بن حمو كروم عضو حلقة العزابة بالعطف

موسيقى

ظلت العطف إلى العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين قرية صغيرة بسيطة قابعة على ربوتها منحصرة بأسوارها و أبراجها لمداخلها الخمسة و هي الباب الكبير و يسمى أيضا بباب الوحدة ، باب الخراجة ، باب لالة وسارة ، باب العسة و باب الشيخ عمي ابراهيم

موسيقى

إن أول ما يلفت نظر الزائر لقصر العطف هو النمط العمراني الفريد و الذي يتواءم و الطبيعة القاسية التي تميز المنطقة

مقابلة مع السيد حاج إسماعيل حسيين مرشد سياحي

موسيقى

يتميز هذا النسق العمراني بوجود تآلف مع المحيط و في تفاعل مع الطبيعة إلى أبعد حد حيث يعتبر الباحثون الطابع العمراني لولاية غرداية أحد أبرز النماذج المشرقة لقدرة الإنسان على تطويع المحيط وفق رغباته و قدر امكانياته خصوصا و أنها شيدت على أرض قاحلة جرداء و لم تكن لهم امكانيات كبيرة

مقابلة مع السيد حاج إسماعيل حسيين مرشد سياحي

موسيقى

تعود جذور هذه العمارة إلى قرون قبل الفتح الإسلامي فقد تواجدت القصور البربرية بدءاً من المغرب الأقصى إلى واحة سيوة بمصر و بداية من القرن العاشر دخلت المبادئ الإسلامية إلى العمارة المزابية فراعته حرمة الجار و تجنب حجب الشمس عنه و الحرص على عدم تقابل الأبواب

موسيقى

إن المسجد هو أول ما يبني في القصر، مسجد العطف العتيق ككل مساجد وادي ميزاب يحتل أعلى نقطة في النسيج العمراني، ما يميز مساجد وادي ميزاب هو غياب كل المظاهر الزخرفية و علامات البهرج و البساطة في البساط و السجاد

موسيقى

تحيط المساكن بالمسجد و هي منازل تقليدية تتكون من طابقين في الغالب و قبو و تمتاز بصغر نوافذها مغلقة من الخارج مفتوحة من الداخل تتجه من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي لتبتعد عن حرارة الصيف و عن رياح الشتاء الباردة، تزيد الأزقة الضيقة هنا من رطوبة المكان

موسيقى

الشكل الهرمي في البناء ينطبق على البناء الإجتماعي قاعدته النواة الأولى، الأسرة المصغرة تليها مجموعة العائلات ذات اللقب نفسه تجتمع إلى مجلس العائلة ينظر في الخلافات التي قد تنشأ بينها إذا لم يستطع إيجاد حل يرفع الأمر إلى مجلس العشيرة الذي يجمع الصدقات و الزكاة و يوزعها على ذوي الحاجة، يعلوه مجلس العشائر الذي ينظر في قضايا القصر، في مرتبة أعلى يتولى مجلس الأعيان النظر في القضايا الإدارية و العلاقات مع مؤسسات الدولة و إذا مست القضية المنطقة ككل فيتولاها مجلس الأعيان

الأعلى ،تهتم هذه التركيبة الهرمية بالمسائل السياسية و الثقافية و الاجتماعية أما المسائل الدينية فيتولاها مجلس العزابة الذي يهتم بتسيير و رعاية المساجد ، تغسيل الأموات تسيير المقابر و تنظيم الاحتفالات الدينية

مقابلة مع السيد الحاج أحمد بن حمو كروم عضو حلقة العزابة بالعطف

حاليا يحاول هذا الجيل الحفاظ على الموروث الثقافي من عادات و تقاليد و كذا احتفالات دينية للسير على نهج الأجداد

موسيقى

أنفاس هي عادة حافظ عليها سكان المنطقة منذ القديم وهي فرصة لفك الخصومات بين السكان و نشر قيم التسامح و التصالح تقام بعدها وليمة تجمع مقاديرها من عند سكان القصر كل حسب استطاعته

يتم تحضير هذه الوجبة طوال الفترة الصباحية و في المساء يتم توزيعها على أهل القصر في جو من البهجة و الفرح عند الصغار و الكبار

مقابلة مع السيد يحيى بن بهون حاج امحمد دكتور بجامعة غرداية

موسيقى

في ليلة المولد النبوي الشريف و بعد صلاة المغرب مباشرة تقام احتفالية تسمى اينارن تضم كل الأطفال الصغار بنينا و بنات داخل ساحة السوق حيث يرتدون الألبسة التقليدية و يمسك كل منهم نوعا من القناديل القديمة و المصنوع من النحاس يضاء عن طريق استخدام الزيت و فتلة صغيرة من القطن ليتوجهوا بعدها صعودا نحو بعض الأزقة الضيقة التي تؤدي إلى مصلى الشيخ عمي حمو في العطف

موسيقى

مقابلة مع السيد بكلي عمر عضو جمعية أم القرى لترقية السياحة و حماية التراث

كل ركن و كل زاوية من العطف تبهرك و تدعوك لإرتشاف و تذوق موروثها الحضاري
العريق مع كوب شاي أخضر هو المونس في ليالي تاجننت الساحرة معشوقة الكتاب و
المؤرخين فالزائر لها سيغرم بجمالها حتما و حسن تنظيم أهلها البارعين في التجارة و
الزاهدين في الحياة

موسيقى

الموسيقى:

بعد الإنتهاء من عملية تركيب اللقطات و إضافة التعليق للفيديو، قمنا باختيار الموسيقى التي تتناسب مع طبيعة الموضوع لإعطاء نوع من الجمالية للتعليق و الفيديو، فقد اخترنا موسيقى محلية وبعد اختيارنا أحسن اللقطات من ضمن الفيديوهات المصورة و التي تخدم موضوعنا أكثر، إثر ذلك قمنا بترتيبها بعناية وفقا للخطة المرسومة لإعداد الروبورتاج حيث

تمت عملية التركيب باستعمال برنامج Adobe After Effects CS6

شارة البداية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

يقدم

قصر تاجنيت موروث حضاري و ثقافي بمئات السنين

روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص إذاعة و تلفزيون

إعداد و تقديم

أويش محمد الفاتح

إشراف الأستاذة

يسعد زهية

الموسم الجامعي: 2017/2016

شارة النهاية

كنتم مع

قصر تاجننت موروث حضاري و ثقافي بمئات السنين

روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص إذاعة و تلفزيون

إعداد و تقديم

أوبيش محمد الفاتح

إشراف الأستاذة

يسعد زهية

تصوير

شرع عبد المجيد

أوبيش محمد الفاتح

تركيب

سلامي محمد الحبيب

نشكر كل من ساهم في هذا العمل

السيد الحاج أحمد بن حمو كروم

السيد يحيى بن بهون حاج امحمد

السيد بكلي عمر

السيد حاج إسماعيل حسيين

الشكر للطلبة

بن الشيخ عبد الرحمان

تلي عبد القادر

الشكر للقنوات التي سمحت باستخدام محتواها الخاص

الموسم الجامعي: 2017/2016

التقطيع التقني

الصوت			الصورة					رقم اللقطة
الموسيقى	الحوار	التعليق	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	محتوى اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة	
العود	/	/	/	ثابتة	مقتطفات و صور من الفيديوهات	/	42ثا	شارة البداية
العود	/	/	عادية	ثابتة	أناس في سوق غرداية الكبير	لقطة نصف عامة	06ثا	1
العود	/	/	عادية	ثابتة	منظر عن ولاية غرداية	عامة	05ثا	2
العود	/	بين شبكة... الرمال	عادية	بانوراما من اليمين الى اليسار	منظر مطل على غرداية	نصف عامة	19ثا	3
العود	/	ممتد... يفيض	عادية	بانوراما من اليمين الى اليسار	منظر مطل على غرداية	نصف عامة	10ثا	4
العود	/	إنه مشهد... ميزاب	عادية	ثابتة	نساء و أولاد في مدينة بني يزقن	نصف عامة	4ثا	5
العود	/	يتجلى في تلك القصور	عادية	ثابتة	مدخل من مداخل مدينة بني يزقن	كبيرة	2 ثا	6

الصوت			الصورة					رقم اللقطة
الموسيقى	الحوار	التعليق	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	محتوى اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة	
العود	/	الخمسة العريقة... تاجنيت، بنورة	عادية	ثابتة	مخرج مدينة بني يزقن	نصف عامة	04ثا	7
العود	/	غرداية	عادية	ثابتة	منظر لقصر العطف	نصف عامة	02ثا	8
العود	/	مليكة	عادية	ثابتة	مباني في قصر العطف	نصف عامة	1ثا	9
العود	/	بني يزقن	عادية	ثابتة	منظر لقصر بنورة	نصف عامة	2ثا	10
العود	/	التي نبتت	عادية	ثابتة	منظر لقصر غرداية و مجرى وادي ميزاب	نصف عامة	2ثا	11
العود	/	في هذه القلاة	عادية	ثابتة	منظر لقصر مليكة	نصف عامة	1ثا	12
العود	/	على جبال... جرداء	عادية	ثابتة	منظر لقصر بني يزقن	نصف عامة	1ثا	13

الموسيقى	الحوار	التعليق	الصوت				الصورة		رقم اللقطة
			زاوية التصوير	حركة الكاميرا	محتوى اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة		
العود	/	ظلت العطف	عادية	ثابتة	سوق نونة في أعالي قصر العطف	نصف عامة	08ثا	22	
العود	/	إلى العقود... إبراهيم	عادية	ثابتة	باب عمي حمو في أعالي العطف	نصف عامة	29ثا	23	
العود	/	إن أول... المنطقة	عادية	بانوراما من اليسار الى اليمين	منظر لقصر العطف من الأعلى	نصف عامة	15ثا	24	
العود	المدينة... أي أشخاص	/	عادية	متحركة	الحاج اسماعيل حسيين	مقربة الى الخصر	234ثا	25	
العود	/	يتميز... الطبيعة	عادية	تنقل خلفي	مدخل القصر مع وجود سيارات و أشخاص	نصف عامة	11ثا	26	
العود	/	إلى أبعد... المشرقة	عادية	بانوراما من اليسار الى اليمين	مشهد يبرز النمط العمراني داخل القصر	نصف عامة	11ثا	27	
العود	/	قدرة... رغباته	عادية	بانوراما من الاعلى الى الاسفل	شارع ضيق داخل القصر	نصف عامة	3ثا	28	

رقم اللقطة	الصورة		الصوت		
	مدة اللقطة	نوع اللقطة	محتوى اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير
29	04ثا	نصف عامة	شارع ضيق داخل القصر	بانوراما من اليسار الى اليمين	عادية
					و قدر... شيدت
30	06ثا	نصف عامة	شارع ضيق داخل القصر	بانوراما من اليسار الى اليمين	عادية
					على أرض... كبيرة
31	201ثا	مقربة الى الصدر	حاج اسماعيل حسيين	ثابتة	عادية
					/ من الداخل نفس الطريقة
32	38ثا	نصف عامة	ساحة السوق داخل القصر	بانوراما من اليسار الى اليمين	عادية
					/ تعود... الأبواب
33	7ثا	نصف عامة	مسجد من الداخل	بانوراما من اليسار الى اليمين	عادية
					/ إن المسجد... العطف
34	8ثا	نصف عامة	قصر من الخارج	بانوراما من اليسار الى اليمين	عادية
					/ العتيق... العمراني
35	14ثا	نصف عامة	مارة داخل أحد أزقة القصر	ثابتة	عادية
					/ ما يميز...
36	09 ثا	نصف عامة	قصر غرداية	بانوراما من اليسار الى اليمين	عادية
					/ تحيط... طابقين

الصوت			الصورة				رقم اللقطة	
الموسيقى	الحوار	التعليق	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	محتوى اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة	
العود	/	لتبتعد... الباردة	عادية	بانوراما من اليمين إلى اليسار	مباني داخل قصر غرداية	نصف عامة	10ثا	37
العود	/	/	عادية	ثابتة	نسوة و أطفال داخل أحد أزقة قصر غرداية	نصف عامة	06ثا	38
العود	/	/	عادية	ثابتة	أشخاص سيارات داخل ساحة سوق قصر العطف	نصف عامة	03ثا	39
العود	/	/	عادية	ثابتة	رجل و ثلاثة أطفال عند مدخل ساحة السوق	نصف عامة	02ثا	40
العود	/	/	عادية	بانوراما من اليمين إلى اليسار	أشخاص داخل ساحة سوق قصر العطف	نصف عامة	05ثا	41
العود	/	/	عادية	ثابتة	أشخاص داخل ساحة سوق قصر العطف	نصف عامة	03ثا	42
العود	/	الذي يهتم... الأموات	عادية	ثابتة	شخص يتحدث مع ابنه في ساحة السوق	نصف عامة	06ثا	43

رقم اللقطة	الصورة		الصوت		
	مدة اللقطة	نوع اللقطة	محتوى اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير
44	09ثا	نصف عامة	مارة داخل إحدى أزقة الضيقة بقصر العطف	ثابتة	عادية
			تسيير... الدينية	/	/
45	271ثا	مقربة الى الصدر	الحاج أحمد بن حمو كروم	ثابتة	عادية
			من أجل... النساء	/	/
46	11ثا	نصف عامة	فرقة فلكلورية تحتفل بالبارود	ثابتة	عادية
			حاليا... التصالح	/	/
47	02ثا	نصف عامة	رجل يشعل النار تحت القدر	ثابتة	عادية
			تقام... تجمع	/	/
48	01ثا	نصف عامة	نار موقدة تحت قدر كبير	ثابتة	عادية
			مقاديرها... سكان	/	/
49	08ثا	نصف عامة	مجموعة من الناس يحتفلون و يغنون داخل أحد شوارع القصر	ثابتة	عادية
			القصر... الصباحية	/	/
50	10ثا	نصف عامة	أطفال و رجل يوزع عليهم الطعام من قدر كبير	ثابتة	عادية
			في المساء... الكبار	/	/

رقم اللقطة	الصورة			الصوت				
	مدة اللقطة	نوع اللقطة	محتوى اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحوار	الموسيقى
51	64ثا	مقربة الى الصدر	يحي بن بهون حاج امحمد	ثابتة	عادية	/	هناك... أو غيرها	/
52	51ثا	نصف عامة	سكان القصر صغارا و كبارا داخل ساحة السوق ليلة المولد النبوي	ثابتة	عادية	/	في ليلة... السوق	أنشودة مولاي صل
53	06ثا	نصف عامة	سكان القصر مع الاطفال الصغار يحملون إينارن ضوء قنديل نحاسي	ثابتة	عادية	/	حيث يرتدون... القطن	أنشودة مولاي صل
54	09ثا	نصف عامة	رجل يشعل إينارن و يقدمه لأحد الأطفال	متحركة	عادية	/	ليتوجهوا	أنشودة مولاي صل
55	66ثا	مقربة الى الصدر	بكلي عمر	ثابتة	عادية	/	في المولد... الأزقة	العود
56	03ثا	نصف عامة	قصر العطف من الخارج في ساعات الصباح الأولى	ثابتة	عادية	/	كل ركن	العود
57	04ثا	كبيرة	انعكاس لأحد أزقة القصر على بقعة ماء	ثابتة	عادية	/	وكل زاوية... تذوق	العود
58	06ثا	نصف عامة	مارة داخل أحد أزقة القصر	ثابتة	عادية	/	موروثها... تاجنيت	العود
59	15ثا	نصف عامة	سيارات، مفترق طرق	ثابتة	عادية	/	الساحرة... الحياة	العود
شارة النهاية	55ثا	نصف عامة	سيارات، مفترق طرق كتابات الكترونية	ثابتة	عادية	/	/	العود

خاتمة

من خلال دراستنا الأكاديمية هذه نكون قد قدمنا لمحة متواضعة و وجيزة عن بلدة العطف أم قرى وادي ميزاب و قصرها العتيق حيث أسهمنا بالتعريف بتاريخها و عاداتها و تقاليدها إن هذا الجانب الحضاري يعد مفخرة حقا لكنه يفرض كذلك على الأبناء أن يسيروا على خطى الآباء كي يضيفوا لبنتهم في هذا الصرح لتدعيمه و إعلاءه و هذا هو أملنا فيهم ليكونوا خير خلف لخير سلف .

قائمة المصادر و المراجع

المعاجم:

1 معجم لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003

الكتب:

1 أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1 الجزائر، 1984

2 أديب خضور، مبادئ التحرير الإعلامي، دمشق، منشورات دمشق، ط1، 2010

3-أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، طبعة 4 ، ديوان

المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2010

4-أنور باهي، أكاديمية المراسل الصحفي المحترف، الجزائر، دار الهدى للنشر، ط1،

2010

5 تحقيق يحيى بن بهون حاج امحمد، رسالة في بعض أعراف و عادات وادي مزاب،

العالمية للطباعة و الخدمات، 2009

6- رضا النجار مقومات الروبورتاج الصحفي والإذاعي، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان

والتنمية، دمشق

7-ساعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي ، الجزائر ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع،

ط2،2009

8- شعبان خضير، مصطلحات في الإعلام و الإتصال ،دار اللسان العربي ،الجزائر،

2001

- 9- صالح بن عمر اسماوي، العزابة و دورهم في المجتمع الإباضي بميزاب، المطبعة العربية ج 2 غرداية الجزائر، 2005
- 10 - عبد الرزاق بعجبي، تقنيات و نماذج في التصوير و المونتاج الفيديو، ط1، الجمعية الوطنية للإعلام و الإتصال في الوسط الشباني، 2011
- 11- عبد العالي رزاق ، التقارير الإعلامية - مهارات الكتابة الإعلامية ، الجزائر، دار الصباح الجديد ، ط1 ، 2008
- 12- عبد الناصر الجندلي، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية والإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 الجزائر، 2007
- 13- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995
- 14- فيليب فليان، تقنية الصحافة، منشورات عويدات، لبنان 1973
- 15 -قاسم حول سعدون و آخرون، الحلقة الدرامية في مجال كتابة السيناريو، المنشأة العالمية للنشر و التوزيع و الإعلام، طرابلس، 1986
- 16 -محمد إبراهيم سعيد كعباش، العطف تاجنيت أم القرى الميزابية في ذكراها الألفية، 1996
- 17- محمد دروبي، الصحافة و الصحفي المعاصر، القاهرة 1998

18- محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، دون طبعة ،

القاهرة ، 1993

19- محمد عبيدات ومحمد أبو ناصر و عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد

والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999

20- محمد علي محمد، علم الإجتماع و المنهج العلمي، دار المعارف الجامعية،

الإسكندرية، 1986

21 - محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل الطلبة والصحفيين، الجزائر، دار هومة ، ط1

22- نصرالدين العياضي ، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، الجزائر ، ديوان ،

المطبوعات الجامعية ، 1999.

23- يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب دراسة اجتماعية و اقتصادية و

سياسية، المطبعة العربية، ط 3، غرداية، الجزائر، 2014،

المطويات

1- مطوية موزعة في عيد الزربية 2012، 45،

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
9	الإشكالية
10	أسباب إختيار الموضوع
10	أهمية الدراسة
11	أهداف الدراسة
11	منهج الدراسة
12	أدوات الدراسة
14	القالب الفني المعتمد
14	تعريف الروبورتاج
17	أنواع الروبورتاج
20	خصائص الروبورتاج
21	تحديد المصطلحات
	الجانب النظري
24	موقع ولاية غرداية
24	بلاد الشبكة
25	أصل تسمية وادي ميزاب
26	معنى تسمية تاجنينت
27	عادات و تقاليد أهل تاجنينت
30	قرى بني مصعب(مزاب)الأولى
31	الفن المعماري عند بني مزاب
	الجانب التطبيقي
36	مراحل إعداد الروبورتاج

فهرس المحتويات

36	مرحلة ما قبل التصوير
36	مرحلة المعاينة
36	السينوبسيس
37	مرحلة التصوير
38	مرحلة ما بعد التصوير
38	المشاهدة
38	التركيب
38	المزج
39	التعليق
40	نص التعليق
45	الموسيقى
46	شارة البداية
47	شارة النهاية
50	التقطيع التقني
58	خاتمة
59	قائمة المصادر و المراجع
62	فهرس المحتويات